



## مجزرة عرب المواسي في ذكرى وعد بلغور

عرب المواسي من العشائر الفلسطينية المعروفة بين القبائل في فلسطين. سكنت هذه العشيرة في منطقة واسعة في الجليل الأسفل عند منطقة الوعرة السوداء إلى الغرب من وادي الحمام قرب مدينة طبرية، وكانت تمتد مخارات عرب المواسي حتى قرية ياقوق وأطراف الطبراني وباب النبع وممليا والعزونية والشمالية وخرية سعد حتى بير مزقه حطين والطيارات والروس حتى قرية أم العمد وأراضي نحرين، وأما من الغرب فكانت تصل حتى حدود عربة ودير هنا ووادي سلامة.

بلغ تعداد عرب المواسي عام 1945 (1870 نسمة).

شارك عرب المواسي بفاعلية في الأحداث الفلسطينية المتعاقبة وخاصة الثورة الكبرى عام 1936، التي كان من قادة فصائلها المجاهدين شهاب الحمد وسلامة عبد القادر.

### المجزرة

بعد سقوط الناصرة وقرى الشجرة ولوبيبة انسحب جيش الإنقاذ من هذه المواقع واتخذ له مراكز جديدة كان منها في عيلبون وعرابة والمغار. وكانت تحدث بعض المناوشات بين جيش الإنقاذ والعصابات الصهيونية. وفي إحدى الاشتباكات بالقرب من (عين القتب) قتل جنديان صهيونييان.

وعندما سقطت عيلبون بتاريخ 30/10/1948 بدأ اللواء السابع والتاسع (عوديد) ووحدة مصفحة، وسرية من المشاة التابعة للواء جولاني، بجمع سكان عيلبون بتهمة قتل الجنديين من العصابات الصهيونية. وكانت بين القوة التي احتلت عيلبون مجندة من عين القتب شقيقة أحد القتلى، فطلبت من قائد الوحدة حايم بطاطا أن تنتقم لمقتل الجنديين بقتل أكبر عدد من العرب، فوافق القائد على ذلك، وقادت بقتل 14 شاباً من عيلبون كان من بينهم محمد خالد أسعد من قرية حطين.

بعد ذلك أُلقي القبض على شباب من عرب المواسي بتهمة تعاونهم مع جيش الإنقاذ ومساعدتهم بقتل الجنديين الصهيونييين. كان عدد الشباب 16 شاباً جُمعوا في منطقة (ممليا) وأحضروا إلى أراضي عيلبون ثم أطلقت النار عليهم جميعهم فقتلوا على الفور.

ثم نقلت جثثهم إلى خربة بيت ناطف ووضعوا هناك في قبر جماعي، وكان من بينهم رجل أصيب بعدة طلقات في جسده، وتظاهر بالموت وكان اسمه أبو سودي. وبعد ذهاب الجنود تقدمت إحدى البدويات واسمها (زهيبة الفواز) لترى ماذا حدث فوجدت هذا الرجل ما زال حياً فحملته وأسعفته حتى تماثل للشفاء.

والشهداء هم عطية حمود أرشيد - محمد عطية حمود - مقبل عطية حمود أرشيد- صالح عبد الله أرشيد - حسين قاسم وحش- سعيد محمد قاسم - بابر حسن طه - نايف أسعد عيسات - أسعد محمد قاسم - صالح يوسف الرملي - حسين إبراهيم حمد - خالد عبدو النادر- محمد حسن النادر - أحمد حسين النادر.

وبعد أن علم من تبقى من المواسى بالخبر ذهبوا إلى تلك الحفرة ونقلوا الشهداء إلى مقبرة المواسى في عيلبون.

## شهود المجزرة

الشاهد خليل عوض شواهده كان عمره 16 عاماً عند وقوع المجزرة، يقول: اليهود عندما فتشوا البيوت وجدوا عند عطية أرشيد جناد ذخيرة يعود إلى أحد الجنود اليهود الذين قتلوا في اشتباك مع جيش الإنقاذ فقتلوه هو وابنيه معجل ومقبل، وقصة الجناد هي كذبة ألفها اليهود للانتقام من عرب المواسى ومن أهالي عيلبون.

الشاهد الثاني حسين علي دويعر كان عمره 14 عاماً وقت وقوع المجزرة: بعد ما سقطت نمرين ولوبيه، تجمع الأهالي في عيلبون التي هاجموا اليهود في الليل وكان ذلك في آخر شهر تشرين أول فسقطت القرية وساق اليهود الأهالي إلى الشارع العام واحتجزوا 14 رجلاً من عيلبون و16 رجلاً من عرب المواسى وقتلوهم جميعاً.

الشاهدة فاطمة حمود أرشيد زوجة حسين علي دويعر تقول: قتلوا أبيي عطية الحمود وأخوتي مقبل ومعجل وكمان اقتل ابن عمي صالح حمود أرشيد انطخ بمنطقة الحمرة عند مفرق ديرحنا، قتلواه قبل أن يقتلوا الخمسة عشر رجلاً، عندها كان يسرح بقطعان البقر. ومع المجموعة قتلوا زوج أختي وكان عريس جديد. وقتلت المجموعة رشاً عند باب الثناء قرب باب البطوف.

تتابع الشاهدة فتقول: نجا واحد من بين إللي نطخوا، وروى لنا ما حدث: «قال لهم أحد إخوتي نحن ثلاثة من عائلة واحدة اتركوا واحداً منا اتركوا أبي على الأقل لم يرددوا عليه بل قاموا بقتلهم جميعاً». وقد ذهبت أمي فاطمة حمود أرشيد ونقلت جثت أبي وإخوتي على ظهرها في الليل.

هذه مجزرة وهؤلاء شواهدوها، وبعد هذا يريدون منا أن ننسى، يريدون طي تلك الصفحات المؤلمة ودمل تلك الجروح الغائرة. هل فكر دعاة الضمير العالمي بمشاعر أب يقتلون أولاده أمامه ثم يجهز عليه؟ من يستطيع ان

يتخيل الدقائق الأخيرة من حياة هذا الإنسان؟

أم هل وقفتم أمام مشهد طفل بعمر الورود سبع أو ثمان سنوات يبكي خائفاً ويترجّى ألا يقتل، فيقتل في حضن أمّه أو أبيه دون أدنى رحمة أو أي شفقة؟

رابة ط الملة بال

الأصلي: <https://alawda-mag.net/ar/%D9%8A%D9%88%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%83%D8%A8%D8%A9/%D9%85%D8%AC%D8%B2%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B0%D9%83%D8%B1%D9%89-%D9%88%D8%B9%D8%AF-%D8%A8%D9%84%D9%81%D9%88%D8%B1>